وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-2026/6/15

الشهيد في أروقة اللغة

أ.م.د. زهور كاظم زعيميان
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ قسم اللغة العربية
Zuhoor1927@gmail.com

المقدمة

تناولت كتب التاريخ والتراث -لاسيما كتب التفاسير- لفظة (الشهيد) بشيء من التفصيل لما لها من تعدّد دلاليّ في الاستعمال.والمشهور أنّها تدلّ على المقتول في سبيل الله فهل اقتصر استعمالها على هذا المعنى في القرآن الكريم. فما كان من البحث إلا التوجّه للتجوال في أروقة المعاجم، والتفاسير، وكتب الحديث، والمأثور من الأقوال؛ فتوصّل البحث إلى أنّ الكلمة وردت في القرآن الكريم بهذه الدلالة بصيغة الجمع في بعض من آيات القرآن الكريم وقد تناولها البحث بالتفصيل.

كما رصد البحث دلالات أخرى فكانت أكثر من تسع دلالات ذكرت في القرآن الكريم.

أسأل الله التوفيق وأن ينال رضاكم.

الكلمات المفتاحية: شاهد (a witness)، شهيد (martyr)، القرآن الكريم (The Holy Quran)

المبحث الأوّل: الشاهد

الشاهد في اللغة

فرّق الفراهيدي (ت 170هـ) بين شهيد وشاهد بقوله: ((والشهادة أن تقول: استشهد فلان فهو شهيد، وقد شهد عليّ فلان بكذا شهادة.. وقول الله عزّ وجل: "**(وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ)**"[i] قيل في تفسيره: الشاهد هو النبيّ(صلى الله عليه وآله) والمشهود هو يوم القيامة))[ii].

فهو جعل للشاهد معنيين، الذي يشهد على شيء (وشاهد هو اسم فاعل من الفعل شهد، أمّا مشهود فهو اسم مفعول من الفعل، فهو الذي وقعت عليه أو به المشاهدة)، والمعنى الآخر هو النبيّ(صلى الله عليه وآله). والشاهد هو الذي يذكر أمراً لم يره غيره يستدلّ به على صحّة خبر ومنه قوله تعالى: "**(قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ)**"[iii] وقد جعل ابن فارس (ت 395هـ) الحضور والعلم والإعلام معنى واجبا في دلالات الفعل كلّها لم يستثنِ فرعا منها[iv]. وذكر معنى المقتول في سبيل الله وربط تسميته بالشهيد بحضور ملائكة أطلق عليها لقب ملائكة الرحمة عند موته، بينما ذكر رأي آخر قالوا فيه أنّ سبب تسميته بالشهيد بسبب سقوطه على الأرض وهي تسمى الشاهدة[v] وهو يعني بالضرورة أن الشهادة لا تكون إلا على الأرض!!! وهو أمر فيه نظر فقد يستشهد الشهيد في البحر، أو في الجو في الوقت الحالي والله أعلم. وربْطُ الشهادة بالسقوط على الأرض يتعارض مع سقوط بعض المجرمين أو الكفار على الأرض عند موتهم وهم ليسوا شهداء.

الدلالة الأولى: الله شاهد

وقد وصف الله تعالى نفسه بالـ "شاهد" -بصيغة الجمع للتعظيم- لحكم داود وسليمان عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ: "**(وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ)**"[vi]

الدلالة الثانية: النبيّ محمّد(صلى الله عليه وآله) شاهد

والنبيّ محمّد(صلى الله عليه وآله) شاهد في قوله تعالى: **"(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)"**[vii]، وقد بيّن القرطبي معنى قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً" بنقل قول قَتَادَةُ وتعدد الأقوال في معنى كلمة (شاهد) بشهادته على أمّته بالبلاغ أو أنّه يشهد عليهم بما عملوا من الطاعات والمعاصي، وأنّه بيّن لهم الرسالة، وقيل أنّ المقصود بالشاهد في هذه الآية الكريمة بأنّه سيشهد عليهم يوم القيامة أو شاهد عليهم في الدنيا وشهيد عليهم في الآخرة [viii].

وقوله تعالى: **"(إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَـٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا)"**[ix]

فالنبيّ محمّد(صلى الله عليه وآله) هو الشاهد على أمّته بأنّه بلّغهم برسالته عن يوم القيامة وأنّه بشّر المؤمنين بالجنّة وأنذر الكافرين بعذاب واقع بهم.

الدلالة الثالثة: النبي إبراهيم (عليه السلام)

وكان النبيّ إبراهيم (عليه السلام) شاهدا في قوله تعالى: **"(قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ)"**[x]

فقد أقرّ بأنّه الشاهد على ربوبية الله المطلقة للكون وذكر القرطبيّ: ((أَيْ عَلَى أَنَّهُ رب السموات وَالْأَرْض، .. فَالْمَعْنَى: وَأَنَا أُبَيِّنُ بِالدَّلِيلِ مَا أقول))[xi].

الدلالة الرابعة: الملائكة شاهدون

إن الله والملائكة يشهدون في قوله تعالى: **(لَّـٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا)"**[xii] لكن شهادة الله تعالى تكفي في شهادة المشهود به[xiii].

الدلالة الخامسة: الحواريون شاهدون

وكان الشاهد الحواريين في قوله تعالى: **"(رَبَّنَا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)"**[xiv]

فقد ذكر الطبرسيّ (ت 548هـ): ((هذا كلّه حكاية قول الحواريين))[xv].

أمّا الزمخشريّ (ت 538هـ) فبيّن علّة طلبهم أن يكونوا مع الشاهدين: ((وإنما طلبوا شهادته بإسلامهم تأكيداً لإيمانهم؛ لأنّ الرسل يشهدون يوم القيامة لقومهم وعليهم مَعَ الشَّاهِدِينَ مع الأنبياء الذين يشهدون لأممهم أو مع الذين يشهدون بالوحدانية، وقيل: مع أمّة محمّد صلى الله عليه وسلم؛ لأنّهم شهداء على الناس)) [xvi]. وفي موضع آخر: ((إنّ الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطالب الله الأنبياء بالبيّنة على أنّهم قد بلّغوا وهو أعلم، فيؤتى بأمّة محمّد صلى الله عليه وسلم فيشهدون، فتقول الأمم: من أين عرفتم؟ فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق على لسان نبيّه الصادق، فيؤتى بمحمّد(صلى الله عليه وآله) فيسأل عن حال أمّته، فيزكيهم ويشهد بعدالتهم « وذلك قوله تعالى: **(فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً)**، فإن قلت: فهلا قيل لكم شهيدا وشهادته لهم لا عليهم))[xvii].

وذكر الزمخشري احتمالات في معنى شاهد ومشهود فهو من يشهد فيه من الخلائق كلهم، أمّا المشهود فهو ما في ذلك اليوم من عجائبه[xviii]... ونقل اضطراب المفسرين فيهما، فالشاهد تارة محمّد صلى الله عليه وسلم، وعيسى(عليه السلام) وأمّة محمد ويوم التروية، والحجر الأسود.

والمشهود تارة يوم القيامة، وتارة أمّة عيسى(عليه السلام) وسائر الأمم ويوم عرفة، ويوم الجمعة. واحتمالات أخرى. وأرى أنّ الشاهد كل من يقول بالشهادة يوم القيامة، والمشهود كل ما تقع عليه الشهادة والله أعلم.

الدلالة السادسة: الشاهد شخص من بني إسرائيل

وجاء الشاهد شخص من بني إسرائيل في قوله تعالى: **"(وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ)"**[xix] وهو على ما يبدو شاهد دنيوي.

والشاهد في هذه الآية الكريمة الذي يدلي بعلمه بنبوّة محمّد وعلمه(صلى الله عليه وآله) موجود في التوراة على رواية ابن عباس وهو: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ)،وهو الذي أبلغ اليهود بنبوة النبي محمد وأنه مذكور في التوراة [xx]. وذكر من نفى هذه الرواية؛ لأنّ السورة مكيّة وعبد الله بن سلام أسلم في المدينة ثم أجاز ذلك بأن قال بأنّ الآية نزلت في المدينة ووضعت مع سورة مكيّة[xxi].

أمّا القرطبيّ (ت 671هـ) فذكر رواية الترمذيّ (ت 279هـ) عنه(صلى الله عليه وآله): بأنّ قوله تعالى: {وَشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى مِثْلِهِ فَآمَنَ } نزلت في شخص من بني إسرائيل آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله)[xxii]' وأنتم لن تؤمنوا. أمّا مشهود فهو الذي شوهد كثيراً فكثر شاهدوه بحسب رأي الزمخشري ((ومنه قولهم: لفلان مجلس مشهود، وطعام محضور))[xxiii].

ووصفت الصلاة بأنّها مشهودة؛ وعلّل ابن منظور(ت 711هـ) هذه التسمية بأنّ الملائكة تشهدها وتكتب أجرها للمصلّي[xxiv]. ومن معنى العلم و الإعلام ما نقله ابن منظور برواية جاء فيها إقرار أبو سفيان بأنّ زياد ابنه من سميّة وأنّ معاوية حمد الله عندما شهد الشهود بتلك الحادثة[xxv].

فقوله شهد الشهود: أي أعلم الشهود الحضور بذلك وأقرّوا به، ومنه أيضا قوله تعالى: **"(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ)"**[xxvi]

الدلالة السابعة: شهادة الأعضاء

ففي قوله تعالى: **"(وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ)"**[xxvii]

تصريح بأنّ أعضاء الإنسان تشهد عليه وأنّ الله عالم بكلّ شيء لكنّ شهادتها حجّة عليهم بأن ينطق الأعضاء وقد يرد سؤال عن كيفية شهادة الأعضاء ونطقها فأجاب الزمخشريّ "الله عز وجل ينطقها كما أنطق الشجرة"[xxviii]. كما وُصف اللسان بأنّه شاهد ومنه قَوْلِهِمْ: لِفُلَانٍ شَاهِدٌ حَسَنٌ أَي عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ، وَالشَّاهِدُ: المَلَك؛ ونقل ابن منظور قول الأعشى:

((فَلَا تَحْسَبَنِّي كافِراً لَكَ نَعْمَةً ... عَلَى شاهِدي، يَا شاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ))[xxix].

المبحث الثاني: الشهيد

الشهيد في اللغة

في المعاجم وجدت المعنى الشائع المستعمل بأنّه المقتول في المعركة بالجهاد فضلا عن معان أخرى: "فالشهادة خير القاطع والتشهد في الصلاة معروف، وقوله شهد الله أي: علم الله، أو كتب الله، ثم ذكر الشهيد المقتول بالحرب بقوله: "واستشهد فلان فهو شهيد"[xxx].

ثم أكّد ذلك ابن منظور معنى المقتول في سبيل الله وأنّ جمعه شهداء وهو ما ذكر في القرآن الكريم ثم ذكر حديثا عن استقرار أرواح الشهداء في حواصل طير أخضر، ووضّح علّة وصفه بالحيّ؛ لأنّه حيّ عند الله تعالى "أَرواحُ الشهَداءِ فِي حَواصِل طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَق الْجَنَّةِ"[xxxi].

وفي تأويل أنّ الشهداء أحياء عند ربّهم بأنّ أرواحهم تأتي دار السلام وهو أحياء، أمّا بقية الموتى فلا تحضر أرواحهم وإنّما تؤخر إلى يوم البعث، وعلّل ابن الأنباري تسميته لأنّ الله وملائكته يشهدون له في الجنة أو لأنّهم يشهدون على الأمم الخالية مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) واستدلّ على ذلك بقول اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ((لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً))[xxxii].

وللشهادة بالقتل في سبيل الله منزلة تجعلهم الأفضل على بقية الخلق فهم أحياء عند ربّهم سعداء فرحين بما نالوا من المنزلة[xxxiii].

الشهيد في القرآن الكريم

بعد تتبّع الآيات القرآنية التي ورد فيها كلمة الشهيد، والشهداء؛ تبيّن أنّها متعددة الدلالات وسوف نذكر لكلّ دلالة ما جاء فيها في القرآن الكريم.

قال الرازي(ت 606هـ): ((الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ عَلَى جَمِيعِ التَّقْدِيرَاتِ))[xxxiv].

الدلالة الأولى: من أسماء الله تعالى

ذكر اسم الشهيد في لسان العرب كاسم من أسماء الله الحسنى، ويدلّ على الذي لا يغيب عن علمه شيء وهو الحاضر أينما كنّا، ثم بيّن ابن منظور صيغته (فعيل) كصيغة من صيغ المبالغة في فاعل وهو العليم عندما يكون علمه مطلقا وهو الخبير عندما يضاف إلى علمه العلوم الباطنة، أمّا الشهيد فهو الذي العليم الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وجمعه شهداء ولا يقصد جمع اسم الله لأن أسماء الله لا تجمع[xxxv].

ومنه قوله تعالى: "**(قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ)**"[xxxvi]

وقوله تعالى: "**(وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا)**"[xxxvii] وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً على أنّ ما وعده كائن، وعن الحسن رضى الله عنه، شهد على نفسه أنّه سيظهر دينك"[xxxviii].

وقوله تعالى: "**(قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ)**"[xxxix]

وجعل الرازي المراد من هذا الاسم من أسماء الله الحسنى علمه تعالى الكلّي بالجزئيات والكليّات فهو العالم على هذا المعنى وشهادته على أعمال خلقه؛ وهو الخبير على هذا المعنى[xl].

وقد استعملت في الروايات منه ما قاله علي بن الحسين(عليه السلام) لما برز إليهم يوم الطف، فقد أرخى الحسين(عليه السلام) عينيه فبكى، ثم قال: "اللهم كن أنت الشهيد عليهم"[xli]. فقد جعل الله تعالى هو الشهيد أي العالم أو الشاهد على جرائمهم وذنبهم العظيم.

وقبل الانتقال إلى الدلالات الأخرى لابدّ من الإشارة إلى أنّ هناك ثمة فرق مهم بين الفعل (شهِد) وهو فعل متعد يصاغ منه اسم الفاعل (شاهد) وصيغة المبالغة للمخلوقات عندما تكون شهيدة أو شاهدة، أمّا صفات الله تعالى فهي صفات ثابتة تصاغ من الفعل اللازم (شهد) قال تعالى: **"(لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦)"**[xlii] فقد تعدى الفعل بحرف الجر، بينما قال تعالى: **"(وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)"**[xliii]، فقد تعدى الفعل بمفعول به (عذاب) والفعل اللازم أقوى من الفعل المتعدي[xliv]؛ فهو صفة مشبّهة مع الله وليس صيغة مبالغة.

الدلالة الثانية: النبيّ محمّد(صلى الله عليه وآله)

ومنه قوله تعالى: **"(وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شهداء عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا)"**[xlv]

وقوله تعالى: **"(وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا)"**[xlvi]

فقد ذكر الزمخشري أنّ المقصود بالضمير في (به) هو النبيّ محمّد(صلى الله عليه وآله) وهو نفسه الشهيد بقوله عن الهاء في (به) بأنّه يرجع إلى الله تعالى، أو إلى محمّد(صلى الله عليه وآله)[xlvii].

وخصّ السيد الطباطبائي القائم بالشهادة في قوله تعالى:" وَجِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ" بمحمّد(صلى الله عليه وآله) أنّه(صلى الله عليه وآله) شهيد على هؤلاء، وأراد بهؤلاء أمّته، وهم كل من أرسل إليهم منذ البعثة إلى يوم البعث، سواء من التقى به(صلى الله عليه وآله) أو لم يلتق في وقت البعثة وما بعدها[xlviii]. ثم توصّل إلى أنّه سيكون شهيدا على هؤلاء المقصود بهم الشهداء دون عامّة الناس، ثم يكون هؤلاء الذين هم الشهداء شهداء على الناس، وأنّ الشهادة ستكون على مقامهم وليس على عملهم لذلك لا يشترط في شهادته معاصرتهم أو اتحاده معهم في الزمن[xlix].

الدلالة الثالثة: الملائكة

ومنه قوله تعالى: **"(وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ)"**[l].

فالزمخشري يرى أنّ السائق والشهيد ملكان ملَك يسوق النفس إلى المحشر، والملك الآخر يشهد عليها بما عملت، ربما هما ملك واحد جامع بين الأمرين، "كأنّه قيل: معها ملك يسوقها ويشهد عليها"[li].و وافقه القرطبي على قوله بأنّه ملك واحد وقال "وَهُوَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِالْإِنْسَانِ|[lii]، كما ذكر اختلاف العلماء بما قيل فيها فنقل قول ابْنُ عَبَّاس:"{السَّائِقُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّهِيدُ مِنْ أَنْفُسِهِمُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ}"، وذكر قول أَبُي هُرَيْرَةَ بأنّ اللفظتين تعود على المَلَك والعمل وقول آخر بأن جعل اسم الفاعل يدلّ على فعله فالسائق يسوق النفس ويشهد على أعمالها، وقد يكون السائق هو قرين النفس من الشياطين يتبعها كالسائق[liii]. وفيها ما يدلّ على أنّ الملاك يشفع فقد جاء في الميزان في قوله تعالى: **"(وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ)"**[liv]

أنّ الملاك ينفع بشهادته في الشفاعة، فالشهداء هم الشفعاء المالكون للشفاعة وأنّ الأنبياء شهداء وأن محمّدا(صلى الله عليه وآله) شهيد عليهم، ولمّا كان(صلى الله عليه وآله) شهيد الشهداء فهو شفيع الشفعاء[lv].

الدلالة الرابعة: عيسى(عليه السلام)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً لِقَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: **"(مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ)"**[lvi]

((وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا يَقُولُ: وَكُنْتُ عَلَى مَا يَفْعَلُونَهُ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَفْعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ))[lvii] لكنّ الشهادة الخالصة لله تعالى فهو يشهد عليهم بكلّ شيء؛ لأنّ الله لا يخفى عليه شيء أمّا النبي عيسى(عليه السلام) فشهادته على بعض الأشياء فقط؛ وهي شهادة محصورة بوجوده معهم فهي مؤقتة.

الدلالة الخامسة: منزلة خاصة

ويمكن أن يكون شهيدا بشريا بمنزلة خاصة كقوله تعالى: **"(وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ)"**[lviii]

أمّا الرازي فقال: أي تشهد بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) فشهادته على هذا القول.

أمّا قوله: "نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدا" فيعني تخصيص شهيد من الناس ليشهد عليهم قد يكون نبياً بأنّه بلّغ قومه ووضح لهم فكان التقصير منهم فزاد قهرهم وحزنهم بعد شهادته عليهم وقد يكون الشهداء آخرون غير الأنبياء وهو أقرب إلى المطلوب لأنّ الأنبياء غير موجودين في الأزمنة كلّها فلابدّ من وجود شهداء آخرين[lix].

وفي قوله تعالى: **"(وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ)"**[lx].

وقد جعلها الزمخشريّ لأنبياء الأمم فهم الذين سيشهدون على أممهم بما كانوا يفعلون مع أنبيائهم[lxi].

الدلالة السادسة: المؤمن وهو يسمع القرآن

قوله تعالى: **"(إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)"**[lxii]

فقد نقل الطبريّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ((فِي قَوْلِهِ تعالى: {أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ))[lxiii].

الدلالة السابعة: عامّة الناس

ومنها قوله تعالى: **"(وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ)"**[lxiv]

والمراد به أداء الشهادة عند الاستدعاء وفقد فسّر الطبري(ت 310هـ) قوله تعالى: "وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيد" بأنّ امتناع الكاتب والشهيد عن تلبية الدعوة لإظهار ما عندهم من العلم والشهادة لا يضرّهم شيئا[lxv].

وفي قوله تعالى: **"(وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ)"**[lxvi]

عَنْ مُجَاهِدٍ: "{وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ}: أي نَاس يشْهدون، والشهداء كما نعلم جمع شهيد ومثلها شركاء جمع شريك، وخطباء جمع خطيب، وذكر الطبري بأنّ معنى الشهيد تعني اسم الفاعل من الفعل شهد وهو الذي يشهد على شيء لغيره لتثبيت دعواه، فإذا قلنا فلان شهيد فلان من المشاهدة، المجالسة للجليس والمنادمة للنديم [lxvii].

الدلالة الثامنة: المقتولون في الحرب في سبيل الله

ومنه قوله تعالى: "**(وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا)**"[lxviii]

فقد اختلف المفسرون في معنى (الشهداء) لكن الطبري رجّح معنى المقتولين في الحرب في سبيل الله أن الشهداء هو جمع لكلمة (شهيد) وهو المقتول في سبيل الله وعلّة تسميته بهذا الاسم أو الصفة؛ لأنّه شهد الحق إلى جنب الله حتى قتل [lxix]. وذكر الخليل الفراهيدي وصفا لحمزة عمّ النبيّ(صلى الله عليه وآله) بأنّه (سيد الشهداء) عندما مرّ عليه أبو سفيان وقال لجسده الطاهر:

(("ذق عقق" أي ذق جزاء ما فعلت))[lxx].

فقد وصف الخليل حمزة(عليه السلام) بأنّه سيّد الشهداء ولم يقل سيّد المقتولين.

وورد المعنى كثيرا في كتب التاريخ منه ما جاء في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (ت 571هـ): "وقتل حنظلة يومئذ شهيداً فغسلته الملائكة"[lxxi].

وقوله عزّ وجلّ: "**(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ)**"[lxxii]

والشهيد هو الذي ينوي مواجهة الباطل من أجل إعلاء كلمة الله وهو لا يتمنى أن يقتل بيد كافر، فحسب وإنّما نيته إعلاء كلمة الحق فلو تمنى الموت وظن أنّ الكافر إذا قتله ينال الشهادة فليس صحيحا يقول الزمخشري: ((كما يتمنى الإنسان الشهادة، ومعناها أن يبوء الكافر بقتله وبما عليه في ذلك من الإثم، ولكن لم يقصد هو إثم الكافر لعينه، وإنّما أراد أن يبذل نفسه في سبيل الله رجاء إثم الكافر بقتله ضمنا وتبعا))[lxxiii]. أمّا الطبرسي فقد بيّن معنى قَوْلِهِ: (والشهداء) بأنّهم الذين قتلوا أو هلكوا في سبيل الله[lxxiv]. وقال تعالى: "**(وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)**"[lxxv] جعل الرازي للشهيد في الآية الكريمة معنيين، فهو (كل نبيّ)، أو وجود شهيد على كلّ جمع كل مئة عام، أمَّا الشَّهِيدُ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا فِي عَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَهُوَ الرَّسُولُ بِدَلِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

"**(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدا)**"[lxxvi]

وهذا الشهيد لابد أن يكون معصوما وقد عبّر عنه الرازي بـ: (غير جائز للخطأ) وأكد ذلك السيّد الطباطبائي بأنّ الشهيد يجب أن يكون ذا عصمة تمنعه من الكذب والذنوب وأنّه عالم بحقيقة الأعمال بحقيقة صدورها من القلب بنيّة صاحبها الصادقة فيستوي عند الشهيد قبل استشهاده الحاضر من عمله بالغائب من الغيبيات بما يناله الشهيد [lxxvii]. و نقل الرازي رأيا عن أبي بكر الأصم بأنّ الشهيد ينطق الله عشرة من أعضائه لتشهد عليه [lxxviii]. واعترض الرازي على الأعضاء وهو يرى أنّ حملهم على الأنبياء بعيد عن الحقيقة؛ لأنّ الأنبياء مبعوثون بأمر من الله وهو أمر معلوم لدى بقيّة الناس المبعوثين لهم[lxxix]. ثم بيّن أنّ القتل ليس شريفا بعمومه فالكافر قد يُقتل، وأنّ دعاء المؤمن

بطلب الشهادة لنفسه لا يعني أن يطلب من الله أن يقتله الكافر؛ لأنّ ذلك الطلب غير جائز وقد يقتل الكافر فاسقا وكذلك لا يجوز أن يطلب من الله ذلك أي أنّ شرف الشهادة ليس عبارة عن القتل وإنّما الشَّهِيد يعرّف هنا بأنّه: ((فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ)) فقد وظف الصيغة الصرفية لتوضيح المعنى وأراد أنّ (شهيد) تدلّ على اسم فاعل يقوم بفعل الشهادة على صحّة دين الله بالحجّة والبيان، والسيف والبيسنان بحسب المطلوب والحال الذي استشهد لأجله، وَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّه فِي قَوْلِه: "**(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائماً بِالْقِسْطِ)**"[lxxx] فقد بذل الشهيد نفسه لنصرة دين الله فكانت شهادته دليل على صدق اعتقاده وكانت طاعة وكانت عمل صالح فكلّ من كان شهيدا كان صالحاً ولكن ليس كل صالح شهيدا، وأنّ أشرف أنواع العمل الصالح هو الشهادة، وأنّ أفضل الخلق هم الأنبياء عليهم السلام، ثم يتلوهم الصديقون، ثم الشهداء ثم الصالحين [lxxxi].

المبحث الثالث: الشهيد في الحديث الشريف

لم تخل كتب الحديث عن ذكر الشهيد وهي كثيرة لا يسع المقام إلّا ذكر القليل منها قَول رَسُولُ اللهِ(صلى الله عليه وآله): "{مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ}[lxxxii].

ومما جاء في الرواية: "قال المفضل بن عمر: قال الصادق عليه السلام: كان عمّنا العبّاس نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهد مع أبى عبد الله الحسين عليه السلام وأبلى بلاءً حسنا ومضى شهيدا"[lxxxiii].وفي حديث آخر ذكره الرازي: "{يؤتى بمداد طالب العلم ودم الشهيد يوم القيامة لا يفضل أحدهما على الآخر}"[lxxxiv]. وبشّر(صلى الله عليه وآله) بدخول الشهيد الجنّة وكذلك العبد الناصح لسيّده الذي أحسن عبادة ربّه والعفيف المتعفف[lxxxv]. وقال(صلى الله عليه وآله): "{مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغَرِّ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ}"[lxxxvi]. كما ورد في الحديث بمعان أخرى وردت في القرآن الكريم مرّ ذكرها منها قوله: {"كان النبيّ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: "أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ "فإذا أُشير له إلى أحدهما قدّمه في اللحد، وقال: "أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة"}[lxxxvii].

وفي رواية عن علي(عليه السلام) ينقل فيها قول رسول الله(صلى الله عليه وآله) بأنّ الشفاعة إلى الله لثلاثة، وهم الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء. ثم علّق السيد الطباطبائي على المقصود بالشهيد في الرواية بأنّه المعنى الظاهر لها بأنّهم شهداء المعركة وليس شهداء الأعمال الذين ذكروا في القرآن الكريم[lxxxviii]. ونجد أنّ السيد الطباطبائي خصّ مصطلح (شهداء الأعمال) للقرآن الكريم، مع جعل مصطلح شهيد المعركة في أقوال أئمة أهل البيت.وقد تبيّن بأنّ كلمة شهيد مع تعدد دلالتها فقد تعني قتيل الحرب والدليل على ذلك ما ورد في المعاجم وكتب التاريخ، وعدم ذكر هذه الدلالة في القرآن الكريم لا ينفي وجودها في اللغة.ففي مقاتل الطالبيين للأصفهاني (ت 356هـ): ذكر اجتماع مجموعة من الخوارج وأنّهم عابوا أعمال المسلمين وترحموا على أهل النهروان و قال بعضهم لبعض: "فلو أنّا شرينا أنفسنا لله فأتينا أئمة الضلال و طلبنا غرّتهم فأرحنا منهم العباد و البلاد و ثأرنا

بإخواننا الشهداء بالنهروان"[lxxxix].ونقل الديّار من الزمخشري سؤالا عن النبيّ(صلى الله عليه وآله) لجبريل عليه السلام عن مقدار وجد النبي يعقوب(عليه السلام) على ابنه يوسف(عليه السلام) قال: "وجْدُ سبعين ثكلى قال فما كان له من الأجر قال أجر مائة شهيد"[xc]. وتحدّث ابن النديم عن مقاتل الطالبيين فقال: ((ترجم أبو الفرج فيه للشهداء من ذريّة أبي طالب منذ عصر رسول اللّه(صلى الله عليه وآله))[xci].وفي رواية نقلها بكري: {كان المسلمون ليرون أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) مات شهيدا}[xcii]. وأيضاً: خرّج مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب قال: "{لمّا كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مرّوا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إنّي رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال يا ابن الخطاب اذهب فنادِ في الناس إنّه لا يدخل الجنة الا المؤمنون}"[xciii].

وقد بالغ اللغويون وبعض المفسرين بحشر من يشاؤون مع الشهداء الذين هم أحياء عند ربهم يرزقون وهو لا يتماشى مع منطق العقل ومنه ما نقله ابن منظور من رواية بأنّ الزوجة التي تغار على زوجها مع الشهداء: فنقل قولا نسبه إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله) وفيه أنّ "{الغريق شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد، والملدوغ شهيد، والمبطون شهيد، ومن يقع عليه البيت، فهو شهيد، ومن يقع فوق البيت، فيندق رجله أو عنقه، فيموت، فهو شهيد، ومن تقع عليه الصخرة، فهو شهيد، والغيرى على زوجها كالمجاهد في سبيل الله، فلها أجر شهيد، ومن قتل دون ماله، فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه، فهو شهيد، ومن قتل دون أخيه، فهو شهيد، ومن قتل دون جاره، فهو شهيد، والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، فهو شهيد}"[xciv].

الخاتمة

وفي خاتمة التجوال في أروقة اللغة توصّل البحث إلى نتائج نلخّصها بالنقاط الآتية:

1. كلمة الشهيد وهي على وزن فعيل صيغة مبالغة أو صفة مشبهة من الفعل (شهد) أمّا شاهِد فهي اسم فاعل من هذا الفعل، وهذه المشتقات يمكن أن نصف بها من يشهد بشهادة أمّا في اسم الله تعالى فهي من صفاته وصفات الله ثابتة.
2. وردت اللفظتان (شاهد وشهيد) في القرآن الكريم .
3. تعددت دلالة (شهيد) فكانت من أسماء الله الحسنى أو من صفات الملائكة أو النبيّ محمّد(صلى الله عليه وآله) أو أمّة محمّد(صلى الله عليه وآله)، أو عيسى(عليه السلام)، أو منزلة خاصّة، المؤمن وهو يسمع الأذان، أنبياء الأمم، والمقتول في سبيل الله.
4. وردت كلمة شهيد في الأحاديث النبوية بمعنى المقتول في سبيل الله بكثرة، و الشهادة في بالقتل في الحرب في سبيل الله منزلة سامية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم وهي صفة ثابتة ينالها المقاتل بعد موته.
5. لم ترد في القرآن الكريم بمعنى المقتول في سبيل الله بصيغة المفرد وإنّما وردت بصيغة الجمع (الشهداء).
6. هذا التعدد الدلالي صفة من صفات اللغة العربية فقد تعددت احتمالات الصيغة الواحدة، وهي صفة تدلّ على التوسّع الدلالي للصيغة الصرفية الواحدة.

المصادر

القرآن الكريم

1- **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس:** حسين بن محمّد بن الحسن الدِّيار بَكْري (المتوفى: 966هـ)، دار صادر – بيروت

2- **تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)**: الرازي (ت 606هـ)، الطبعة: الثالثة .

3- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** الطبريّ- أبو جعفر محمّد بن جرير (ت 310 هـ)، تحقيق: محمّد محمود شاكر، مصر، دار المعارف.

4- **الجامع لأحكام القرآن** تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

5- **سر السلسلة العلوية:** سهل بن عبدالله البخاري، انتشارات الشريف الضي، نهضت: 1371 - 1413

6- **الفهرست:** أبو الفرج محمّد بن إسحاق بن محمّد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت 438هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة بيروت – لبنان، 1417 هـ - 1997 مـ.

7- **كتاب العين:** لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي 100(- 175 ه)

8- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، ط3، دار الكتاب العربي – بيروت، 1407ه الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت 683) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى]

9- **لسان العرب:** محمّد بن مكرم بن على، ابن منظور- أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) دار صادر، بيروت.

10- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر:** محمّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمّد مطيع، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، 1402 هـ - 1984م

11- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001م.

12- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

13- **مقاتل الطالبيين:** لأبي الفرج الاصفهاني: قدم له وأشرف على طبعه كاظم المظفر الطبعة الثانية الناشر مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم - إيران منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ت (368) 1385 ه - 1965 م.

14- **المنتظم في تاريخ الأمم و الملوك:** أبو الفرج ابن الجوزي، دار الكتب العلمية.
15- **الميزان في تفسير القرآن:** السيد محمّد حسين الطباطبائي، منشورات اسماعيليان

البحوث

1. مجلة الدراسات المستدامة . السنة الخامسة / المجلد الخامس /العدد الرابع/ ملحق(1). لسنة 2023 م 1445-هـ. (ص620-643).

---

[i] البروج3.
[ii] العين: 2/ 398.
[iii] يوسف26
[iv] مقاييس اللغة: 3/ 221.
[v] المصدر والصفحة نفسها.
[vi] الأنبياء78.
[vii] الأحزاب:45، الفتح: 8.
[viii] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 266/16.
[ix] المزمّل: 15
[x] الأنبياء56
[xi] الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 11/ 296.
[xii] النساء: 166.
[xiii] انظر: مجمع البيان: 3/ 202.
[xiv] آل عمران: 53.
[xv] مجمع البيان: 2/ 245.
[xvi] الكشاف، للزمخشري: 1/ 366.
[xvii] الكشاف للزمخشري: 1/ 199.
[xviii] الكشاف: 4/ 729.
[xix] الأحقاف:10.
[xx] انظر: القرطبي: 16/ 188.
[xxi] انظر: المصدر والصفحة نفسها.
[xxii] الجامع لأحكام القرآن: 16/ 188.
[xxiii] الكشاف، للزمخشري: 2/ 428.
[xxiv] انظر: لسان العرب: 3/ 341.
[xxv] انظر: مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور: 9/ 65.
[xxvi] النور: 24

[xxvii] فصلت:22.

[xxviii] الكشاف للزمخشري: 4/ 195.
[xxix] لسان العرب: 3/ 342-343.
[xxx] لسان العرب، مادة: (شهد): 3/ 339.
[xxxi] لسان العرب: 3/ 342.
[xxxii] المصدر والصفحة نفسها

[xxxiii] انظر: لسان العرب: 3/ 342.
[xxxiv] مفاتيح الغيب: 12/ 467.
[xxxv] لسان العرب، مادة: (شهد): 3/ 338.
[xxxvi] آل عمران: 98.
[xxxvii] النساء: 79. والفتح 28
[xxxviii] الكشاف للزمخشري: 4/ 346.
[xxxix] الأنعام: 19.
[xl] تفسير الرازي: 87/10.
[xli] مقاتل الطالبيين: 1/ 116.
[xlii] النساء:66.
[xliii] النور:2
[xliv] انظر: نظرية الأفعال الإلهية، أ.م.د. زهور كاظم صادق: مجلة الدراسات المستدامة . السنة الخامسة / المجلد الخامس /العدد الرابع/ ملحق)1(. لسنة 2023 م 1445-هـ: 620-638.
[xlv] البقرة: 143
[xlvi] النساء:159.
[xlvii] الكشاف، للزمخشري: 1/ 589.
[xlviii] انظر: الميزان:12/ 322.
[xlix] الميزان:12/ 324.
[l] ق:21.
[li] الكشاف، للزمخشري: 4/ 386.
[lii] الجامع لأحكام القرآن: 15 /283.
[liii] انظر: الجامع لأحكام القرآن: 17/ 14.
[liv] الزخرف:86.
[lv] تفسير الميزان: 1/ 179.
[lvi] المائدة:117.
[lvii] جامع البيان، للطبري: 137/9.
[lviii] النحل:89.
[lix] مفاتيح الغيب: 13/25.
[lx] القصص:75.
[lxi] الكشاف، للزمخشري: 3/ 429.
[lxii] ق:37
[lxiii] جامع البيان، للطبري: 21/ 464.
[lxiv] البقرة: 282.
[lxv] جامع البيان: 5/ 112.
[lxvi] البقرة:23.
[lxvii] جامع البيان: 1/ 399-400.
[lxviii] النساء:69.
[lxix] جامع البيان: 7/ 211.
[lxx] العين: 1/ 64.
[lxxi] مختصر تاريخ دمشق: 125/12.
[lxxii] الحديد: 19.

[lxxiii] الكشاف، للزمخشري: 1/ 206.
[lxxiv] جامع البيان: 22/ 415.
[lxxv] الزمر:69.
[lxxvi] الْبَقَرَة: 143.
[lxxvii] الميزان: 12/ 323.
[lxxviii] انظر: مفاتيح الغيب، للرازي: 257/20.
[lxxix] مفاتيح الغيب: 258/20.
[lxxx] آلِ عِمْرَانَ: 18.
[lxxxi] مفاتيح الغيب، للرازي: 10/ 135.
[lxxxii] مسند أحمد ـ ط الرسالة ، أحمد بن حنبل: 36/ 425.
[lxxxiii] سر السلسلة العلوية، سهل بن عبدالله البخاري: 1/ 89.
[lxxxiv] تفسير الرازي: 2/ 180.
[lxxxv] تفسير الرازي: 3/ 151.
[lxxxvi] مسند أحمد بن حنبل: 36/ 342.
[lxxxvii] مسند أحمد: 22/ 98.
[lxxxviii] تفسير الميزان: 1/ 179.
[lxxxix] مقاتل الطالبيين: 1/ 43.
[xc] تاريخ الخميس: 1/ 139.
[xci] الفهرست: 148.
[xcii] تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس المؤلف : الدِّيار بَكْري: 2 /.53
[xciii] تاريخ الخميس:
[xciv] مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور: 22/ 214.